

# فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول

The effectiveness of using the mind mapping teaching courses on  
working with groups between reality and hopes

**الوفا دكتورة آية محمود علي أبو**

مدرس بقسم العمل مع الجماعات  
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان



## المخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تحديد مدى فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول والتي تتمثل في تحديد ما المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ، وأهمية استخدامها وكذلك أشكال تكنيك الخرائط الذهنية بالإضافة الي توضيح كيفية استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ، والتوصل لمجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ، وذلك من خلال تطبيق الاستبيان علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات لكليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسوان ، أسيوط) ، حيث بلغ عددهم (30) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسوان ، أسيوط) ، وتوصلت نتائج البحث إلي ضرورة الاهتمام باستخدام تكنيك الخرائط الذهنية حيث انها تعمل علي تنمية التفكير الابداعي للطلاب ، وتدريب الطالب علي إيجاد علاقات بين الموضوعات المختلفة ، كما انها تعمل علي منح الطالب منظوراً جديداً للتعامل مع مشكلاته وحلها بكفاءة أكبر ، وذلك من خلال الأشكال المتنوعة للخرائط الذهنية والتي كان من أبرزها الخرائط الذهنية المركبة التي تحتوي علي عدد من الفروع الاساسية ، لتسهل في تحديد محتوى كل وحدة من وحدات المقرر ، وكذلك تدوين الملاحظات حتي يسهل الرجوع اليها ، كما تفيد في دعم جلسات التفكير والعصف الذهني للطلاب أثناء المحاضرة ، وتحضير المادة العلمية بشكل أسرع ، وكانت من أهم توصيات البحث ضرورة تشجيع الطلاب علي ابتكار أشكال متعددة من الخرائط ، وعقد سلسلة من الدورات التدريبية التي تستهدف استخدام تكنيكات متعددة للتدريس .

## الكلمات الدالة:

( فعالية - الخرائط الذهنية - مقررات العمل مع الجماعات).

## Abstract:

The current study aims to try to determine the effectiveness of using the mind mapping technique in teaching courses on working with groups to students between reality and hopes, which consists of determining what is meant by the mind mapping technique in teaching courses on working with groups to students between reality and hopes, and the importance of its use as well as the forms of the mind mapping technique in addition to... Explaining how to use it in teaching courses on working with groups to students between reality and hopes, And come up with a set of recommendations for activation the use of the mind mapping technique in

teaching courses on working with groups to students between reality and hopes, by applying the questionnaire to a random sample of faculty members in the Department of Work with Groups for service colleges. Social studies for University (Helwan, Beni Suef ,Aswan ,and Asyut), Their number reached (30) faculty members in the Department of Working with Groups for each of University (Helwan, Beni Suef ,Aswan ,and Asyut), The results of the research revealed the need to pay attention to using the mind mapping technique, as it works to develop the student's creative thinking, train the student to find relationships between different topics, and also works to give the student a new perspective to deal with his problems and solve them more efficiently, through various forms of maps. The most prominent of which was the complex mental maps that contain a number of basic branches, to contribute to determining the content of each unit of the course. As well as taking notes so that they are easy to refer to, they are useful in supporting the student's thinking and brainstorming sessions during the lecture, preparing the scientific material faster, and it was one of the most important recommendations of the research encouraging students to create multiple forms of maps, and holding a series of training courses aimed at using multiple teaching techniques.

#### **Key words:**

(Effectiveness - Mind maps – Decisions for working with groups).

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبح العنصر البشري اليوم يواجه ثورة علمية معلوماتية رهيبية فاقت كل ما سبقها من ثورات علي مر القرون السابقة نتيجة لما يعيشه مجتمعنا الحالي من تغييرات سريعة ومتلاحقة سواء كانت محلية أو عالمية، لذا أصبح الاهتمام بالثورة البشرية من الضروريات الهامة لتقدم المجتمعات المعاصرة والعمل علي رقيها وتقدمها.

وبما ان التعليم أصبح ضرورة حتمية على كافة الأصعدة والمستويات التي تنظم حياة الإنسان فرداً كان أو جماعة ، فالإنسان لا يتقدم حضارياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً إلا بالتعليم (القمزي ، 2004 ، ص9).

وتلبية لذلك أصبحت العملية التدريسية في جميع مستوياتها تشهد اهتماماً كبيراً من الدول العربية والعالمية باكتشاف وتجريب الطرق والوسائل الحديثة للانتقال من الطرق التقليدية إلي طرق حديثة تتلاءم مع عقل الإنسان والتوصل بمستوي الطالب لأعلي مستوي من الكفاءة والفعالية في الأداء (عامر ، 2015 ، ص19).

فدعا ذلك الي ضرورة الاهتمام بالأساليب والتقنيات الخاصة بالتعليم والتعلم كنظام جديد يواكب التغيرات الحديثة في المجتمع ،لذا يحتل دعم التعليم العالي أهمية كبيرة في الفترة الحالية، وهو ما تسعى إليه الكليات والجامعات المصرية علي كافة المستويات (السروجي ،2009، ص 384).

ومن هنا كانت الحاجة لاستخدام تكنيكات وأساليب تؤدي لنمو القدرات العقلية و المهارية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للطلاب ،لذا يعد تكنيك الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الهامة التي يجب استخدامها في المجال التربوي والتعليمي ،لما لها من خصائص فريدة وأثر إيجابي في تسهيل عملية التعليم والتعلم من خلال التوصل إلي المعلومات بسهولة ويسر وتوفير الوقت والجهد (عامر، 2015، ص 20).

وإذا كانت عملية التعلم تحدث نتيجة التفاعل بين مدخلات بيئة التعلم بما تحتويه من محتوى ومنهج واستراتيجية في العملية التدريسية ،ومن ناحية أخرى المعلم والوسائل والأنشطة المستخدمة ،وهذا يعني أن هناك استراتيجيات تصلح مع بعض الطلاب ولا تصلح مع البعض الآخر ،لذا من الضروري المطابقة بينهما بقدر الإمكان ،وأيضاً بين استعدادات الطلاب والمعالجات التدريسية (حمدي ،ومحرز ، 2001، ص ص 317:320).

وبما ان تكنيك الخرائط الذهنية يعد من التقنيات الحديثة التي تعمل علي تنظيم المعلومات بشكل واضح ومرئي بأساليب مشوقة مستخدمه أشكال ورسومات تخطيطية و جداول ،توضح لنا العلاقات بين البيانات والمعلومات ،كما أنها تعمل علي مشاركة شقي المخ الأيمن والأيسر معاً في عملية البحث والتفكير (بوزان ،2006،ص46).

فالخرائط الذهنية كأداة تتميز بقدرتها علي توضيح البيانات التي تتضمنها في صورة صريحة ومباشرة محسوسة ،كما توضح العلاقة بين المفاهيم وأيضاً بين المعلومات والبيانات وتيسر تخزين المعلومات واستعادتها (Hyerle, 2005 , p.55).

كما تعتبر الخرائط الذهنية وسيلة يستخدمها العقل لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفقها ،كما أنها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلم وتتميز بالدقة والوضوح أكثر من اللفظ ،فأصبحت تقدم للمتعلم فرص للمقارنة والتأمل والتفكير الاستنتاجي وذلك من خلال تقديم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية (عبدالرؤوف ،2016، ص123).

وهو ما أكدته دراسة الجندي وآخرون (2014) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي، وبعض المهارات الحياتية لدى مجموعة من الطالبات حول إحدى مقررات التربية الأسرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيلهم الدراسي في مقرر التربية الأسرية، وأوصت الدراسة القائمين بعملية التعليم والتعلم بالاهتمام باستراتيجية الخرائط الذهنية، وعقد ورش عمل للتدريب علي استخدامها في التدريس.

وأيضاً ما أكدته دراسة فتيحة وآخرون (2023) حول أهمية الخرائط الذهنية علي التحصيل الدراسي للطلاب باعتبارها من أهم الاستراتيجيات العملية التعليمية الفعالة، من خلال التطرق الي متغيرات الدراسة وتحديدها نظرياً ومحاولة الربط بينها ومن خلال التطرق الي بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية وأثرها علي التحصيل الدراسي من خلال وجهات نظر مختلفة كتدعيم وتأكيد الأثر بينهما.

وما استهدفته دراسة الصيفي (2017) الي التعرف علي أثر استخدام تكنيك الخرائط الذهنية و المفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي، وتوصلت نتائج الدراسة بالتوصية باستخدام الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية في العملية التدريسية في المراحل الدراسية المختلفة لفاعليتها وأثرها الإيجابي في التحصيل وتنمية القيم الابداعية.

وما أثبتته أيضاً دراسة رحاب وآخرون (2016) حول فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تطوير عمليات التعلم والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي معلمي الصفوف الابتدائية من خلال الخدمة في ضوء عرض الأساليب المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في عمليات التعلم، والاتجاه نحو مهنة التدريس تعزي إلي أهمية استراتيجية الخرائط الذهنية.

وأيضاً ما أثبتته دراسة كلاً من راشد، فرو، وبون **Rasheed, Fore, Boon** (2007) حول التحقق من انطباعات ووجهات نظر المتعلمين تجاه استخدام الخرائط الذهنية كأداة تعليمية وتعلمية في الفصول الدراسية لزيادة نسبة الوعي والإدراك والفهم للمادة العلمية لدي المتعلمين، وتوصلت الدراسة إلي الطلاب كانوا أكثر متحمسين ومتشجعين باستخدام البرامج التطبيقية أكثر من الطرق التقليدية اليدوية في كتابة

مذكراتهم، وقد شدد المتعلمون أيضاً أن الخرائط الذهنية التي تم توظيفها في هذا البحث قد ساعدتهم أكثر علي التعرف علي المحتوى العلمي للمادة الدراسية، وبالتالي أصبح إدراكهم واستيعابهم وفهمهم للمادة الدراسية أكبر وأشمل وأعمق.

وما أثبتته أيضاً دراسة كلاً من جونز، منتز، ماركهام **Jones, Mintzes & Markham (1994)** حيث هدفت دراستهم التأكد من مدي فعالية استخدام برمجيات رسم الخرائط الذهنية كأداة تعليمية وتعلمية فعالة لغرض البحث العلمي من ناحية وللتقييم والقياس من جهة أخرى وذلك في الفصول التعليمية أو المقررات الدراسية، حيث أثبتت نتائج الدراسة فعالية وأهمية البرمجيات التطبيقية الخاصة برسم الخرائط الذهنية كأداة تعليمية وتعلمية بحثية، حيث أكدت الدراسة أن الخرائط الذهنية من الممكن استخدامها كأدوات فعالة من أجل تحسين أو تطوير مستوي التعليم والتعلم.

وأثبتت دراسة أخرى أجريت في جامعة أكاديا بكندا بكلية التربية وقام بها ماكنون **(2006) Mackinnon** حيث أكدت علي أن تكنيك الخرائط الذهنية يلعب دوراً كبيراً في تعزيز وبناء أنماط التفكير الناقد لدي المتعلمين، وأكد الطلبة أن تكنيك الخرائط الذهنية بسيط وسهل الاستخدام ويحتوي علي الكثير من المميزات الخاصة بوسائل العرض المتعددة، كإدراج الارتباطات التشعبية والملفات الصوتية والفليمية والصور وغيرها، مما يجعلها مثيرة ومشوقة ومفيدة جداً في عمليتي التعليم والتعلم.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة نستنتج أهمية الخرائط الذهنية وفعاليتها في تطوير وتحسين عملية التعلم وذلك في مجالات متعددة في العملية التدريسية، وهو ما أكدته الدراسات السابق عرضها حيث اتفقوا علي أهمية استخدام الخرائط الذهنية كأدوات فعالة من أجل تحسين أو تطوير مستوي التعليم والتعلم.

وبما أن طريقة العمل مع الجماعات تعد من احدي طرق الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها المتخصصون في العمل المهني ويهتمون دوماً باستحداث أساليب واستراتيجيات وتكنيكات حديثة لمساعدة الطلاب علي التحصيل واكتساب خبرات ومهارات مهنية تساهم في تنمية قدراتهم واستيعاب المقررات الدراسية المتعلقة بالعمل مع الجماعات.

والتكنيكات والاستراتيجيات المهنية تعد من احدي الدعائم الاساسية والمقومات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة والتي من خلالها يعمل عضو هيئة التدريس علي مساعدة الطلاب علي فهم واستيعاب

المقررات الدراسية المتعلقة بالعمل مع الجماعات وأيضاً القدرة علي توليد أفكار ومقترحات وأساليب وطرق تسهم في نجاح العملية التدريسية (حماد، 2024، ص 437).

وبما ان الخرائط الذهنية كأسلوب من أساليب التعليم النشط فهي تساعد العقل علي التفكير المنسق والمنظم كما أنها طريقه بسيطة جداً لكلاً من المعلم والمتعلم فهي تساعدهم علي التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهارى وشدة التركيز للمتلقي، فهي تجمع بين الذاكرة اللفظية والبصرية معاً من خلال ادخال المعلومات إلي العقل واسترجاعها منه مرة آخري كطريقة إبداعية وفاعلة في كتابة الأفكار ( Ellozy & Mustafa ,2007, ) .(p.65

وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة فاركو (viorica, 2013, p.851) حيث أنها هدفت الي التوصل الي مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الموجهة بكفاءة نحو الطلاب ودمجهم وتكليفهم مع أساليب التعلم المستخدمة في العملية التدريسية، وكيفية تكوين اتجاهات الطلاب نحو استخدام هذه التقنيات المستحدثة واكتسابها في أسرع وقت ممكن لتحقيق التغذية المرتدة وتخطيط وتنظيم وتطوير الأنشطة التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي اقتراح مجموعة من الوسائل التعليمية لتسهيل عملية التدريس بين المعلم والمتعلم.

وأيضاً ما استهدفته دراسة حماد (2024) حيث هدفت الي محاولة تحديد فعالية استخدام استراتيجيات التدريس في مقررات خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب والتي تتعلق بتحديد تأثير استخدام استراتيجيات التدريس في مقررات خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب، وكيفية استخدامها ومدى تأثيرها وتحديد مقترحات تفعيلها، وتوصلت نتائج البحث الي تحديد أهمية استخدام استراتيجيات التدريس في مقررات خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب وضرورة استخدامها.

ولذا نجد أن الأساليب والتقنيات المعرفية تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية أمر لا يمكن تجاهله في عمليتي التعليم والتعلم، ومدى الاستجابة لهذه الأساليب في المواقف التعليمية المختلفة، وبما أن تكنيك الخرائط الذهنية يهدف إلي الاحتفاظ بالتعلم حيث أن من أهم مميزاته البقاء في الذاكرة مدة أطول بالإضافة إلي تبسيط المعلومة للمتلقي وبالتالي يمكن استخدامه في طريقة العمل مع الجماعات من أجل تحقيق الاهداف

التي تسعى الطريقة الي تحقيقها ،لذا اتجهت الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى استخدام  
تكنيك الخرائط الذهنية كأحد أساليب التعلم النشط وهو من أنسب الاساليب المناسبة  
لموضوع الدراسة الحالية كما أنه يعد من الأساليب الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع  
المعلومات وتوليد أفكار جديدة.

**وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في قضية مؤداها "**  
فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب  
بين الواقع والمأمول ".  
**ثانياً: أهمية الدراسة:**

- 1- التغيرات السريعة والمتلاحقة في العملية التعليمية ، وإدراك أهمية متابعة الجديد  
والحديث للوسائل والأساليب التعليمية الحديثة.
- 2- الخرائط الذهنية تعد من الأساليب الهامة المستخدمة في أساليب التعليم والتعلم  
طبقاً للائحة المعمول بها لمرحلة البكالوريوس.
- 3- أصبح تعليم الخدمة الاجتماعية من المجالات الهامة والحيوية بصفه عامة  
وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة في المجتمع المعاصر لأهمية الدور  
الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الحالي.
- 4- أهمية المرحلة الجامعية للطلاب فهي تعد من المراحل الهامة التي يمر بها  
الطالب لما لها من تأثير كبير علي المجتمع فيما بعد.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

**الهدف العام:**

تحديد فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع  
الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

**وينبثق من الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية لتحقيق الهدف العام وهي :**

- 1- تحديد المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات  
للطلاب بين الواقع والمأمول.
- 2- تحديد أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع  
الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

3- تحديد أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

4- تحديد كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

5- التوصل إلي مجموعة من التوصيات التي تسهل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

ما فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

وينبثق من التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي ،كالآتي:

1- ما المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

2- ما أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

3- ماهي أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

4- تحديد كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

5- توصيات لتفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الخرائط الذهنية:

عرفها (Buzau: 1995) بأنها " تصميم أو رسم تخطيطي يجمع بين رسم وكتابة المعلومات ، إذ يقوم المعلم والطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل علي العقل استيعابه وتذكره " .

وعرفها كلاً من (عبدالعزیز، رحاب: 2016) بأنها " عبارة عن منظم تخطيطي يشتمل علي مفهوم رئيسي أو مركزي تتفرع منه الأفكار الرئيسية وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلي الأقل شمولاً وتحتوي علي رموز وألوان ورسومات".  
فالخرائط الذهنية كما عرفها (Buzau: 2007) بأنها "أداة تفكير تنظيمية متميزة للذاكرة ،فهي تعمل علي تنظيم الحقائق والأفكار بالطريقة الفطرية بنفسها التي يعمل بها الدماغ ،فهذا يعني أن تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق يصبح أسهل وأكثر فعالية مقارنة باستعمال الأساليب التقليدية.

**وتقصد الباحثة بمفهوم الخرائط الذهنية إجرائياً في هذه الدراسة:**

- 1- الخرائط الذهنية كتكنيك يعد من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة.
- 2- تعد الخرائط الذهنية أسلوب هام جداً من أساليب التعليم والتعلم المتبعة في لائحة برنامج البكالوريوس.
- 3- تعمل علي تيسير حفظ المعلومات والأفكار في الذاكرة ،وسهولة استرجاعها عند الضرورة.
- 4- تلخيص المعلومات والأفكار والمهام وغيرها ووضعها وعرضها في شكل توضيحي ويكون علي شكل شجرة تشبه خلية المخ البشري.
- 5- تساعد علي تنظيم المعرفة وترتيبها ،مما يسهم في تكوين وخلق قاعدة معرفية جديدة عند الطلاب.
- 6- توضيح العلاقة بين المتغيرات والمفاهيم وكيفية الربط بينهما ،مما يسهل الفهم والتوضيح.

**سادساً: الموجه النظري للبحث:**

**نموذج الكفاءة والفعالية:**

تعددت النماذج التي تهتم بالتقويم ،فمنها نماذج ركزت علي فعالية الخدمات من وجهة نظر المستفيدين من تلك الخدمات ،وبعضها ركز علي كفاءة الأجهزة من وجهة نظر مقدمي الخدمات.

**وفي هذا البحث استندت الباحثة علي (نموذج الفعالية) كموجه نظري للبحث :**

- أ- فالفعالية تعني مدي تحقيق الأهداف لمرحلة ما بعد الاهتمام بالجوانب الإيجابية والسلبية نتيجة للإنجاز الذي يتم تحقيقه في هذه المرحلة ،وإذا كانت البيانات الكمية تكاد تكون نافعة لقياس مدي الفعالية إلا أن الأهمية القصوى تتحقق من خلال البيانات الوصفية أو الكيفية مع توافر قواعد القياس للتدخل المهني (خاطر وآخرون ،2001 ،ص 364).

ب- والفعالية تشير إلي المدي الذي يحقق فيه البرنامج أهدافه ،ولكي يتم تقييم فعالية البرنامج يحتاج إلي وجود مجموعة من المؤشرات أو المقاييس أو المعايير التي تساعد في الحكم علي مدي نجاح أو فشل البرنامج في تحقيق أهدافه.

ج- لذا نجد أن البحث التقويمي يستمد أهميته من الاحساس بالحاجة إلي الأساليب الموضوعية في تقدير فعالية البرامج والخدمات والبعد عن التقديرات الذاتية التي يظهر عجزها في هذا الصدد (حلبى، 1995، ص240).

د- كما أن نموذج الفعالية يحتوي علي مجموعة من المعايير وكل معيار يحتوي علي مجموعة من الافتراضات الاساسية ،وتتضمن هذه الافتراضات أيضاً مجموعة من المؤشرات التي تساعد في تقييم أداء البرنامج ،وهذه المعايير تتمثل في خمس معايير كالآتي:

- المعيار الأول: تقييم جهد البرنامج.
- المعيار الثاني: تقييم أداء البرنامج.
- المعيار الثالث: تقييم كفاية البرنامج.
- المعيار الرابع: تقييم كفاءة البرنامج.
- المعيار الخامس: تقييم عملية البرنامج.

أوجه الاستفادة من هذا النموذج في البحث:

- 1- استفادت الباحثة من هذا النموذج في بناء الاطار النظري والميداني للدراسة من خلال عرض وصياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتسائلاتها.
- 2- تستطيع الباحثة التحقق من مدي فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في العملية التدريسية لمقررات العمل مع الجماعات.
- 3- من خلال هذا النموذج تستطيع الباحثة من تحديد ما المقصود بالخرائط الذهنية وأشكالها وكيفية رسمها وعرضها وفهم محتواها.
- 4- من خلال هذا النموذج تستطيع الباحثة من تحديد أهمية وجدوي العملية التدريسية باستخدام الخرائط الذهنية ،وهل ستصبح ذات أهمية أم لا.
- 5- بالإضافة أيضاً إلي تحديد الأدوار الوظيفية التي يقوم عضو هيئة التدريس مع الطالب تسهيل عملية التعليم والتعلم باتباع تكنيك الخرائط الذهنية وأداء المهام والواجبات بأفضل أداء ممكن.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) - نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقييمية التي تسعى إلى تقييم فعالية استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات بين الواقع والمأمول وتحديد ما المقصود بها وكيفية استخدامها وأهميتها وأشكال استخدامها والتوصل لمقترحات لتفعيل استخدامها بين الواقع والمأمول.

(ب) - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لأعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات بكليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسيوط ، أسوان).

(د) - مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات بكليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسوان ، أسيوط).

2- المجال البشري:

قامت الباحثة بتطبيق استمارة البحث علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات بكليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسوان ، أسيوط) ، وقد بلغ عددهن (30) مفردة من أصل العدد الفعلي (49) ، وقد تم إختيار اطار المعاينة للأسباب الآتية:

- من أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس الفعلي لطلاب مرحلة البكالوريوس.
- التركيز علي مقررات العمل مع الجماعات .
- التركيز علي قسم العمل مع الجماعات لكلاً من كليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من جامعة (حلوان ، بني سويف ، أسيوط ، أسوان).

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح أعداد أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع الجماعات بكليات الخدمة الاجتماعية لكلاً من (جامعة حلوان، جامعة أسيوط، جامعة بني سويف):

م	الجامعة	القسم	العدد	الاجمالي
1	جامعة حلوان	العمل مع الجماعات	22	30
2	جامعة أسيوط	العمل مع الجماعات	2	9
3	جامعة بني سويف	العمل مع الجماعات	3	4
4	جامعة أسوان	العمل مع الجماعات	3	6
المجموع			30	49

### 3-المجال الزمني:

تم جمع البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان إلكترونياً من مفردات البحث، وذلك في الفترة من 2024 / 7 / 5م إلي 2024 / 9 / 1م.

### (ج) - أدوات الدراسة:

- تمثلت أدوات جمع البيانات في:
  - (استبيان لأعضاء هيئة التدريس حول فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية.
  - قامت الباحثة بتصميم الاداة في ضوء الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.
  - اشتمل الاداة على صحيفة للبيانات الأولية بالإضافة للمحاور التالية: المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات، أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات، أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات، كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات، مقترحات تفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات .
  - اعتمدت الاداة على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).
  - تم التحقق من صدق الادوات من خلال صدق المحتوى حيث قامت الباحثة بالاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة ثم تحليل هذه الأدبيات النظرية وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة

والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة؛ كما تم الاعتماد على صدق المحكمين وعرض الأداة على عدد (3) محكمين من اساتذة الخدمة الاجتماعية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورته النهائية.

(د) **تحديد مستوى أبعاد استبيان الأدوات:** تم تحديد المستوى باستخدام المتوسط الحسابي بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3 - 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (2/3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

#### جدول (2) يوضح مستوى المتوسطات الحسابية:

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 : 3

(هـ) **أساليب التحليل الكيفي والكمي:** اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل التحديد، ن، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه .

ثامناً: نتائج الدراسة:

(أ) - وصف مجتمع الدراسة.

جدول (3) يوضح وصف مجتمع الدراسة (ن=30):

م	النوع	ك	%
1	ذكر	9	30.0
2	انثي	21	70.0
م	السن	ك	%
1	أقل من 30 عاماً.	-	-
2	من 30 لاقبل من 35 عاماً.	7	23.3
3	من 35 لاقبل من 40 عاماً.	9	30.0
4	من 40 لاقبل من 45 عاماً.	2	6.7
5	من 45 عاماً فأكثر.	12	40.0
م	الجامعة	ك	%
1	حلوان	22	73.3
2	اسوان	3	10.0
3	بني سويف	3	10.0
4	اسيوط	2	6.7

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة وجاء كالاتي:

- بالنسبة للنوع جاءت نسبة الذكور (30%) وجاءت نسبة الاناث (70%).
- بالنسبة للسن جاء في الترتيب الاول (من 45 عاماً فأكثر) بنسبة (40%)، يليه في الترتيب الثاني (من 35 لأقل من 40 عاماً.) بنسبة (30%)، بينما جاء في الترتيب الاخير (من 40 لأقل من 45 عاماً) بنسبة (6.7%).
- بالنسبة للجامعة جاء في الترتيب الاول (جامعة حلوان) بنسبة (73.3%)، يليه في الترتيب الثاني (جامعة اسوان وجامعة بني سويف) بنسبة (10.0%)، بينما جاء في الترتيب الاخير (جامعة اسيوط) بنسبة (6.7%).

(ب) : المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

جدول رقم (4) يوضح المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول (ن=30):

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارة	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
			ك	ك	ك		
1م	0.254	2.93	-	2	28	تصميم أو رسم تخطيطي يجمع بين رسم وكتابة المعلومات.	1
9	0.407	2.80	-	6	24	أداة مرئية يمكنها أن تشمل النصوص والألوان والأرقام والصور والفيديو.	2
8	0.346	2.87	-	4	26	عن طريقها يمكن إيجاد أفكار كثيرة بسرعة عبر طرق إبداعية متميزة مع إمكانية دمجها بالعصف الذهني.	3
3م	0.305	2.90	-	3	27	تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق يصبح أسهل وأكثر فعالية مقارنة باستعمال الأساليب التقليدية.	4
10	0.504	2.77	1	5	24	تعمل على تنظيم الحقائق والأفكار بطريقة منطقية وسهلة للتعرف عليها.	5
1	0.254	2.93	-	2	28	طريقه يقوم بها كلاً من المعلم والطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره.	6
3م	0.305	2.90	-	3	27	تعد استراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط.	7
3م	0.305	2.90	-	3	27	تلخيص المعلومات والأفكار والمهام وغيرها ووضعها وعرضها في شكل توضيحي ويكون على شكل شجرة تشبه خلية المخ البشري.	8
3م	0.305	2.90	-	3	27	توضيح العلاقة بين المتغيرات والمفاهيم وكيفية الربط بينهما، مما يسهل الفهم والتوضيح.	9
3	0.305	2.90	-	3	27	سهولة التذكر وممتعة في عملها ومراجعتها.	10
مرتفع	0.173	2.88	المتغير ككل				

يوضح الجدول السابق:

أن المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.88) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لحسابي: جاء في الترتيب الأول (طريقه يقوم بها كلاً من المعلم والطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره.) و(تصميم أو رسم تخطيطي يجمع بين رسم وكتابة المعلومات.) بمتوسط حسابي (2.93)، يليها في الترتيب الثالث (سهولة التذكر وممتعة في عملها ومراجعتها) و(توضيح العلاقة

بين المتغيرات والمفاهيم وكيفية الربط بينهما، مما يسهل الفهم والتوضيح.) و(تلخيص المعلومات والأفكار والمهام وغيرها ووضعها وعرضها في شكل توضيحي ويكون علي شكل شجرة تشبه خلية المخ البشري.) و(تعد استراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط) و(تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق يصبح أسهل وأكثر فعالية مقارنة باستعمال الأساليب التقليدية.) بمتوسط حسابي (2.90)، وجاء في نهاية الترتيب (تعمل علي تنظيم الحقائق والأفكار بطريقة منطقية وسهلة للتعرف عليها.) بمتوسط حسابي (2.77) ، وهو ما يتفق مع الأطار النظري والمفاهيم التي اوضحتها الباحثة حيث تستخدم الخرائط الذهنية في تمثيل الأفكار والملاحظات بالرسم والكتابة، فهي خرائط بصرية تعتمد علي استخدام الرموز والألوان وتساعد الطالب علي تنظيم معلوماته وأفكاره حول مفهوم واحد أو كلمة أو فكره مركزية ولها فروع من الأفكار ذات الصلة، وأيضاً تتيح للطالب القدرة علي التمثيل والعرض والرسم واستكشاف العلاقات بين المفاهيم والأفكار بسهولة تذكرها واسترجاعها.

(ج) : أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

جدول رقم (5) يوضح أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول (ن=30):

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
1	تحسن القدرة الانتاجية للطالب.	25	5	-	2.83	0.379	4م
2	تنمية التفكير الإبداعي للطالب.	29	1	-	2.97	0.183	1
3	تكوين بنية معرفية متكاملة للطالب.	22	7	-	2.77	0.430	8م
4	تمنح الطالب منظوراً جديداً للتعامل مع مشكلاته وحلها بكفاءة أكبر.	23	7	-	2.77	0.430	8م
5	تدريب الطالب علي إيجاد علاقات بين الموضوعات المختلفة.	23	7	-	2.77	0.430	8م
6	تنمية قدرة الطالب علي التركيز.	26	4	-	2.87	0.346	4م
7	اختصار واختزال الكلمات بما يضمن سهوله فهمها.	27	3	-	2.90	0.305	3
8	الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول.	26	4	-	2.87	0.346	4
9	ربط المعلومات بمصادرها المختلفة.	25	4	1	2.80	0.484	4م
10	تنمية قدرة الطالب علي تحليل أجزاء المقرر.	28	2	-	2.93	0.254	2
11	تسهيل إعداد الاختبارات بالنظر الي موضوعات وجزئيات المقرر.	23	7	-	2.77	0.430	8
المتغير ككل					2.83	0.233	مرتفع

### يوضح الجدول السابق:

أن أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.83) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول (تنمية التفكير الإبداعي للطلاب). بمتوسط حسابي (2.97)، يليها في الترتيب الثاني (تنمية قدرة الطالب علي تحليل أجزاء المقرر). بمتوسط حسابي (2.93)، بينما جاء في الترتيب الثالث (اختصار واختزال الكلمات بما يضمن سهوله فهمها) بمتوسط حسابي (2.90)، وجاء في نهاية الترتيب (تسهيل إعداد الاختبارات بالنظر الي موضوعات وجزئيات المقرر) و(تدريب الطالب علي إيجاد علاقات بين الموضوعات المختلفة). و(تمنح الطالب منظوراً جديداً للتعامل مع مشكلاته وحلها بكفاءة أكبر). و(تكوين بنية معرفية متكاملة للطلاب) بمتوسط حسابي (2.77) ، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلاً من **عبدالغني، عبدالمجيد (2014)** حول أهمية الخرائط الذهنية في العملية التدريسية وفعاليتها في تنمية التحصيل والتفكير التحليلي وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدي الطلاب ،وأيضاً ما أكدته دراسة كلاً من **Romero, Polat, others (2017)** حول أهمية الخرائط الذهنية كاستراتيجية تدريسية وتفوقها في تنمية القدرة التحصيلية للطلاب وتنمية مهاراتهم ،وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية استخدامها كاستراتيجية تدريسية.

(د) : أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.

جدول رقم (6) يوضح أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول (ن=30):

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		لا			
		ك	ك				
1	الخرائط الذهنية الثنائية هي التي تحوي فرعين مشعين من المركز.	23	7	-	2.77	0.430	5م
2	الخرائط الذهنية المركبة تحتوي علي عدد من الفروع الاساسية.	27	3	-	2.90	0.305	1
3	الخرائط الذهنية الجماعية يقوم بتصميمها عدد من الأفراد في شكل جماعات.	24	6	-	2.80	0.407	3م
4	الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب.	23	6	1	2.73	0.521	8
5	الخرائط الذهنية الشجرية تكون في خطوط متوازية في مصفوفات.	25	5	-	2.83	0.379	2

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارة	م
			لا	الى حد ما	نعم		
			ك	ك	ك		
5م	0.430	2.77	-	7	23	الخرائط الذهنية التدفقية تكون في مربعات متسلسلة ومرتبطة.	6
9م	0.466	2.70	-	9	21	الخرائط الذهنية التدفقية المتعددة تكون عبارة عن عدة خرائط تدفقية مرتبطة.	7
3	0.407	2.80	-	6	24	الخرائط الذهنية الدائرية تكون دائرة بحيث تبدأ العناصر من مركزها على هيئة أنصاف أقطار.	8
5	0.430	2.77	-	7	23	الخرائط الذهنية الفقاعية تكون عدة خرائط دائرية مرتبطة.	9
9م	0.535	2.70	1	7	22	الخرائط الذهنية الفقاعية المزدوجة تكون عبارة عن خريطين فقاعيتين مرتبطتين.	10
9	0.466	2.70	-	9	21	الخرائط الذهنية الدعامية تكون عبارة عن خطوط تتابع فيها العناصر من الكل للأجزاء.	11
12	0.490	2.63	-	11	19	الخرائط الذهنية الجسرية تكون في خطين متشابهيين يلتقيان في نقطة فاصلة أو محور فاصل.	12
مرتفع	0.308	2.75	المتغير ككل				

### يوضح الجدول السابق:

أن أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.75) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لحسابي: جاء في الترتيب الأول (الخرائط الذهنية المركبة تحتوي على عدد من الفروع الاساسية). بمتوسط حسابي (2.90)، يليها في الترتيب الثاني (الخرائط الذهنية الشجرية تكون في خطوط متوازية في مصفوفات). بمتوسط حسابي (2.83)، بينما جاء في الترتيب الثالث (الخرائط الذهنية الجماعية يقوم بتصميمها عدد من الأفراد في شكل جماعات) و(الخرائط الذهنية الدائرية تكون دائرة بحيث تبدأ العناصر من مركزها على هيئة أنصاف أقطار) بمتوسط حسابي (2.80)، وجاء في نهاية الترتيب (الخرائط الذهنية الجسرية تكون في خطين متشابهيين يلتقيان في نقطة فاصلة أو محور فاصل). بمتوسط حسابي (2.63)، وهو ما مع الاطار النظري للبحث الذي تسعى البحث لعرضه وتوضيحه فالخرائط الذهنية تعد مخططات شكلية متشعبة توضح تدرج المفاهيم والأفكار من المفاهيم الأكثر عمومية إلي المفاهيم الأكثر خصوصية، فهي وسيلة لبناء واستيعاب المفاهيم والأفكار والمعلومات وأيضاً كيفية تنظيمها بما يحقق فعالية للمتعلم في الموقف التعليمي لكي تساعده على بناء أفكاره وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خلال استخدام الرسوم التخطيطية لتوضيحها.

(هـ) : كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول.  
 جدول رقم (7) يوضح كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول (ن=30):

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارة	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
			ك	ك	ك		
5م	0.346	2.87	-	4	26	1	تحديد وصياغة الأهداف العامة للمقرر.
1	0.000	3.00	-	-	30	2	تحديد محتوى كل وحدة من وحدات المقرر.
2م	0.305	2.90	-	3	27	3	تدوين الملاحظات حتى يسهل الرجوع إليها.
5	0.346	2.87	-	4	26	4	قياس فهم الطالب للمادة العلمية.
2م	0.305	2.90	-	3	27	5	دمج المعارف والخبرات الجديدة مع القديمة في بناء معرفي جديد.
2	0.305	2.90	-	3	27	6	تفيد في دعم جلسات التفكير والعصف الذهني للطلاب أثناء المحاضرة.
10	0.727	2.56	4	5	21	7	تحضير المادة العلمية بشكل أسرع.
7م	0.379	2.83	-	5	25	8	إيجاد العلاقة بين المتغيرات والمفاهيم والربط بينهما.
7م	0.379	2.83	-	5	25	9	إعداد الخطط التدريسية وصنع القرار.
7	0.379	2.83	-	5	25	10	تنظيم البناء المعرفي لكلاً من عضو هيئة التدريس والطلاب.
مرتفع	0.181	2.78	المتغير ككل				

يوضح الجدول السابق:

أن كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات للطلاب بين الواقع والمأمول حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78) وهو مستوي مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول (تحديد محتوى كل وحدة من وحدات المقرر) بمتوسط حسابي (3.00)، يليها في الترتيب الثاني (تدوين الملاحظات حتى يسهل الرجوع إليها) و(دمج المعارف والخبرات الجديدة مع القديمة في بناء معرفي جديد). و(تفيد في دعم جلسات التفكير والعصف الذهني للطلاب أثناء المحاضرة) بمتوسط حسابي (2.90)، وجاء في نهاية الترتيب (تحضير المادة العلمية بشكل أسرع) بمتوسط حسابي (2.56)، وهو ما يتفق مع ما هدفت إليه دراسة عبدالكريم وآخرون (2011) إلي تحديد فعالية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة، حيث توصلت نتائجها إلي ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس والتي أكد من ضمنها

التفكير الابداعي والاتصال والعصف الذهني وغيرها ،حيث أن مثل هذا النوع من الاستراتيجيات الحديثة تصبح ملائمة لقدرات الطلاب وقدرتهم علي استخدامها ،وصلتها بحياتهم اليومية ،واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم ،وأيضاً تطلعاتهم المستقبلية.

(و) : تحليل الفروق والتباين بين أعضاء هيئة التدريس حول تحديدهم فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (9) يوضح الفروق بين أعضاء هيئة التدريس حول فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية طبقاً لمتغير النوع (ن = 30):

م	المتغير	المجتمع	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
1	المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	الذكور	9	2.79	0.203	28	1.981
		الاناث	21	2.92	0.147		
2	أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	الذكور	9	2.74	0.306	28	1.609
		الاناث	21	2.88	0.187		
3	أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	الذكور	9	2.71	0.280	28	0.520
		الاناث	21	2.78	0.325		
4	كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	الذكور	9	2.78	0.211	28	*2.062
		الاناث	21	2.92	0.154		

\*\*معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق معنوية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذكور واستجابات أعضاء هيئة التدريس الاناث بالنسبة لتحديد المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات حيث بلغت قيمة اختبار T (1.981) وهي غير معنوية.
- عدم وجود فروق معنوية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذكور واستجابات أعضاء هيئة التدريس الاناث بالنسبة لتحديد أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات حيث بلغت قيمة اختبار T (1.609) وهي غير معنوية.
- عدم وجود فروق معنوية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذكور واستجابات أعضاء هيئة التدريس الاناث بالنسبة لتحديد أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات حيث بلغت قيمة اختبار T (0.520) وهي غير معنوية.

- وجود فروق معنوية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذكور واستجابات أعضاء هيئة التدريس الإناث بالنسبة لتحديدهم كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات لصالح الإناث حيث بلغت قيمة اختبار T (2.062\*) وهي معنوية عند مستوى (0.05).

- عدم وجود فروق معنوية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذكور واستجابات أعضاء هيئة التدريس الإناث بالنسبة لتحديدهم مقترحات تفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات حيث بلغت قيمة اختبار T (0.053) وهي غير معنوية.

جدول رقم (10) يوضح تحليل التباين أعضاء هيئة التدريس حول فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية طبقاً لمتغير السن (ن = 30):

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
1	المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.037	3	.012	.386	.764
		داخل المجموعات	.831	26	.032		
		المجموع	.868	29	-		
2	أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.057	3	.019	.324	.808
		داخل المجموعات	1.524	26	.059		
		المجموع	1.582	29	-		
3	أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.287	3	.096	1.002	.408
		داخل المجموعات	2.482	26	.095		
		المجموع	2.769	29	-		
4	كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.054	3	.018	.523	.670
		داخل المجموعات	.899	26	.035		
		المجموع	.954	29	-		

### من الجدول السابق يتضح أن:

- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير السن بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=3.386) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير السن بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=3.24) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير السن بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=1.002) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير السن بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=5.23) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد مقترحات تفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير السن بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=5.38) وهي غير معنوية.

جدول رقم (11) يوضح تحليل التباين أعضاء هيئة التدريس حول فعالية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية طبقا لمتغير الجامعة (ن=30):

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
1	المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.003	3	.001	.027	.994
		داخل المجموعات	.865	26	.033		
		المجموع	.868	29	-		
2	أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.320	3	.107	2.200	.112
		داخل المجموعات	1.261	26	.049		
		المجموع	1.582	29	-		
3	أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.148	3	.049	.491	.692
		داخل المجموعات	2.620	26	.101		
		المجموع	2.769	29	-		
4	كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات	بين المجموعات	.222	3	.074	2.630	.071
		داخل المجموعات	.732	26	.028		
		المجموع	.954	29	-		

### من الجدول السابق يتضح أن:

- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد المقصود بتكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير الجامعة بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (  $F=0.027$  ) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد أهمية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير الجامعة بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (  $F=2.200$  ) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد أشكال تكنيك الخرائط الذهنية الممكن استخدامها في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير الجامعة بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (  $F=0.491$  ) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد كيفية استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير الجامعة بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (  $F=2.630$  ) وهي غير معنوية.
- لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديد مقترحات تفعيل استخدام تكنيك الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العمل مع الجماعات وفقا لمتغير الجامعة بالمؤسسة حيث بلغت نتيجة اختبار (  $F=0.360$  ) وهي غير معنوية.

### عاشراً: توصيات الدراسة:

#### توصلت الباحثة من خلال هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- 1- التوصية بضرورة عقد سلسلة من الدورات وورش العمل التدريبية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بكيفية استخدام استراتيجيات التعليم المستحدثة.
- 2- ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم، بالإضافة إلى سهولة تذكر الموضوعات وكذلك ما يتيح فرصة المراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين.
- 3- ضرورة إزالة الفجوات والمسافات بين الطالب وعضو هيئة التدريس وذلك بإتاحة الفرصة للطلاب بالمشاركة والتعبير عن رأيه بكل حرية ودون خوف.
- 4- ضرورة إتاحة الفرصة أمام عضو هيئة التدريس في الاطلاع والتعرف على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم بما يتناسب مع التغيرات السريعة والمتلاحقة للمجتمع.

5- ضرورة تخفيف الأعباء عن أعضاء هيئة التدريس وتقليل عدد المقررات الدراسية بالجدول للقدرة علي ممارسة الخرائط الذهنية كاستراتيجية تدريسية في تدريس مقررات العمل مع الجامعات.

6- ضرورة تشجيع الطلاب علي ابتكار وتنفيذ أشكال متعددة من الخرائط الذهنية.

7- ضرورة استخدام أساليب تعليمية واستراتيجيات متنوعة في العملية التدريسية كالخرائط الذهنية والبعد عن الاساليب التقليدية كالمحاضرة حتي يتحقق التفاعل بين الطالب والمعلم.

8- ضرورة استخدام الخرائط الذهنية ،لتحقيق أهداف مخرجات التعلم وتنمية قدرة الطلاب علي التفكير والتحليل.

9- كما توصي الباحثة بضرورة عمل بحث مطبق علي الطلاب لمعرفة آرائهم والمعوقات التي تعوقهم من استخدام الخرائط الذهنية ومقترحاتهم لتفعلها في أبحاث آخري.

#### الحادي عشر: الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق العملي للدراسة:

- 1- صعوبه التواصل مع عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأخرى.
- 2- عدم توافر وسائل للتواصل الاجتماعي لدي البعض ،نظراً لأن الاستمارة تم تطبيقها إلكترونياً.
- 3- ضعف شبكة الأنترنت نتيجة انقطاع التيار الكهربائي ،مما يؤثر علي التواصل و التفاعل مع عينة البحث .

### المراجع

#### (أ) - المراجع العربية:

- بوران ،توني وباري (2006). خريطة العقل ،الرياض ،ترجمة مكتبة جرير.
- الجندي ،حسن عوض حسن وآخرون (2014). تصميم استراتيجيه قائمه علي الخرائط الذهنية وأثرها علي تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية ،مجلة بحوث التربية النوعية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ،العدد (34).
- حليبي ،علي عبدالرزاق (1995). تصميم البحث الاجتماعي "أسس واستراتيجيات" ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.
- حماد ،هند حسن (2024). فعالية استخدام استراتيجيات التدريس في مقررات خدمة الجماعة وتنمية التفكير الإبتكاري لدي طلاب الدراسات العليا ،بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،ع (66) ، ج (2).
- خاطر ،أحمد مصطفى وآخرون (2001). الادارة في المؤسسات الاجتماعية ،الاسكندرية ،المكتبة الجامعية.
- السروجي ،طلعت مصطفى (2009). الخدمة الاجتماعية الدولية " أسس النظرية والممارسة ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث.
- الصيفي ،عبدالغني حمدي عبدالله وآخرون (2017). أثر استخدام الخرائط الذهنية و المفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدي طالبات الصف السادس الاساسي في العلوم في فلسطين ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الانسانية ،مج (31) ،العدد (6) ،فلسطين.
- عامر ،طارق عبدالرؤف (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك الي بناء الأفكار الذكية) ،القاهرة ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،ط1.

- عبدالرؤوف، طارق (2016). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط2،
- عبدالعزیز، محمود إبراهيم وآخرون (2016). فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية عمليات العلم والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في ضوء بعض الأساليب المعرفية، بحث منشور بالمجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (46).
- عبدالعظيم، سارة يحيى محمد السعدي (2017). أثر مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، بحث منشور بمجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع9.
- عبدالغني، فاطمة يوسف (2014). فعالية استخدام خرائط العقل في تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم والتفكير التحليلي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السويس.
- عبدالكريم، منذر سيد وآخرون (2011). فعالية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة، مجلة الفتح، ع (47).
- عبدالمجيد، نشوة محمد فرج (2014). فعالية استخدام خرائط العقل في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدي الطلاب الدارسين لمادة علم النفس في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعته عين شمس.
- غنيم، عمرو عبدالسلام سالم وآخرون (2018). معايير تصميم وإنتاج الخرائط الذهنية الالكترونية، بحث منشور في دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مح (24)، ع (4).
- فتيحة، محمد أعمار وآخرون (2023). الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي، مجلة سلوك - كلية العلوم الاجتماعية، مح (10)، العدد (1)، الجزائر.
- القمزي، سالم راشد بن تريس (2004). قضايا تربوية " دراسة تحليلية لعناصر العملية التعليمية"، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
- يوسف، السعدي الغول (2012). استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس العلوم لتنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، ع (7).

## (ب) المراجع الأجنبية:

- Buzau, Tanya: **The mind map**, Book2 ND, Edu. BBC Books, London.
- Caciuc, Viorica, Torii, Alexandrite Carmen (2013). **The impact of educational technology on the learning styles of students**, 2<sup>nd</sup> World conference on educational technology research- Wcetr 2012, procedural – social and behavioral sciences 83.
- Ellozy, Aziza & Mustafa, Hoda (2007). **Concept mind mapping initial experience and lesson learned part 1**, new chalk series (77) center for learning and teaching, the American university in Cairo.
- Mackinnon, G. R. (2006). **Contentious issues in science education: Building critical thinking patterns through two-dimensional concept mapping**, *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 15(4), 433-445.
- Hyerle, D. (2005). **Thinking maps: Seeing understands, educational leadership**, 53 (4), 85-89.
- Markham, K.M., Mintzes, J. J., & Jones, M. G. (1994). **The concept map as a research and evaluation tool: Further evidence of validity**. *Journal of research in science teaching*, 31(1), 91-101.
- Polat, Ozgual, Yavuz, Ezgi Aksin &etc. (2017). **The effect of using mind maps on the development of math's and science skills**, *Cypriot journal of education sciences*, v12 n5.

- Rasheed, S. Fore, C., Boon, R. T. (2007). **Students' attitudes and perceptions toward technology-based applications and guided notes instruction in high school world history classrooms.** Reading Improvement, 44(1), 23-31.
- Romero, Carmen (2017). **Meaningful learning using concept maps as a learning strategy,** journal of technology and science education, v7 n3.